

## أولا / نماذج التدفق الدائري للدخل Models Circular Flows of Income

إن إنتاج مجتمع معين للسلع والخدمات خلال السنة ، يمكن النظر إليه أو قياسه من زاويتين:

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) Gross Domestic Product

الدخل المحلي الإجمالي (GDI) Gross Domestic Income

فالناتج المحلي الإجمالي هو إجمالي قيمة السلع والخدمات النهائية التي يقوم المجتمع بإنتاجها خلال سنة معينة .

إما الدخل المحلي الإجمالي فهو إجمالي دخول عناصر الإنتاج التي شاركت في الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة معينة .

ويؤكد الاقتصاديون إن الدخل والناتج وجهان لعملة واحدة ، فالناتج يشكل وجه الإنتاج للسلع والخدمات ، أما الدخل فيمثل وجه القيم النقدية للإنتاج ، ولكي نتوصل إلى مفهوم الدخل والناتج المحلي ينبغي لنا أن نستعرض ما يعرف بـ "نماذج التدفق الدائري للدخل" .

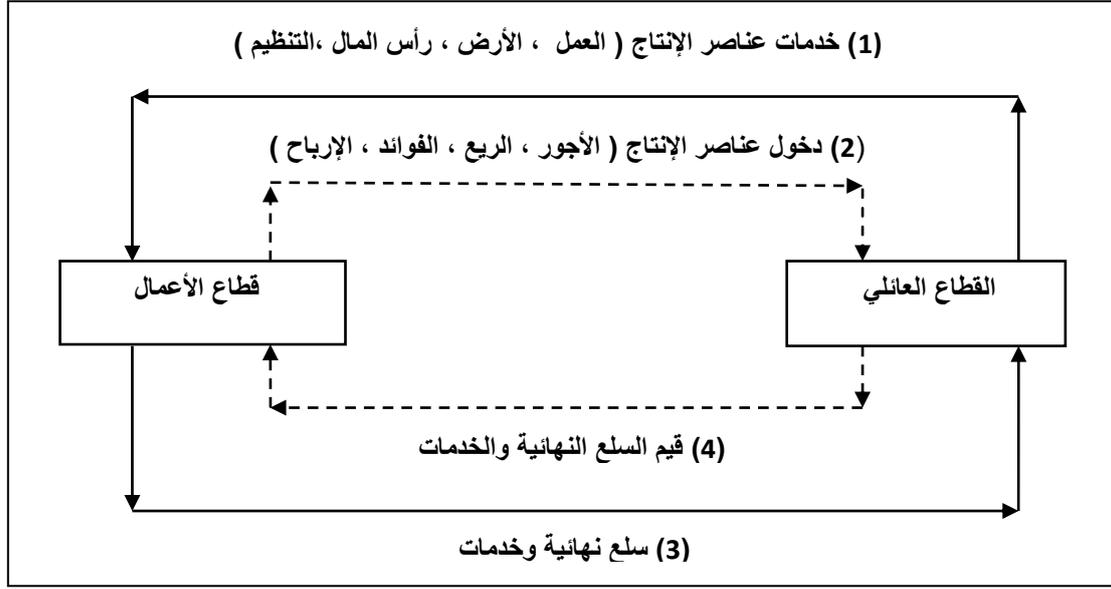
### 1- النموذج البسيط ( نموذج التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مكون من قطاعين فقط)

نفترض ابتداءً إننا نواجه اقتصاد بسيط مغلق (اقتصاد لا توجد فيه مؤسسات مالية ومصرفية وغياب دور الحكومة في الاقتصاد ولا يتعامل مع العالم الخارجي ) ، أي مكون من قطاعين فقط هما : القطاع العائلي (الاستهلاكي) وقطاع الأعمال (الإنتاجي) ، مع افتراض إن الدخل الذي يحصل عليه القطاع العائلي سوف ينفق بأكمله على شراء السلع والخدمات التي ينتجها قطاع الأعمال . ويتلخص هذا النموذج في التدفقات التالية :

- يقدم القطاع العائلي خدمات عناصر الإنتاج من عمل ، ارض ، ورأس المال وتنظيم لقطاع الأعمال .
- يحصل القطاع العائلي من القطاع الإنتاجي على عوائد أو دخول عناصر الإنتاج والمتمثلة في الأجور ، الربح ، الفوائد ، والإرباح ومجموع هذه الدخول نطلق عليها "الدخل المحلي" .
- يقدم قطاع الأعمال سلع نهائية وخدمات للقطاع العائلي .
- يقوم القطاع العائلي بشراء السلع النهائية والخدمات ويدفع قيمتها لقطاع الأعمال ، ويطلق على قيمة إجمالي السلع والخدمات المنتجة "الناتج المحلي" .

والشكل التالي يوضح نموذج التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مكون من قطاعين فقط .

شكل (1-2) : نموذج تدفق الدخل الدائري البسيط



ويلاحظ من الشكل إن هناك دائرتان :

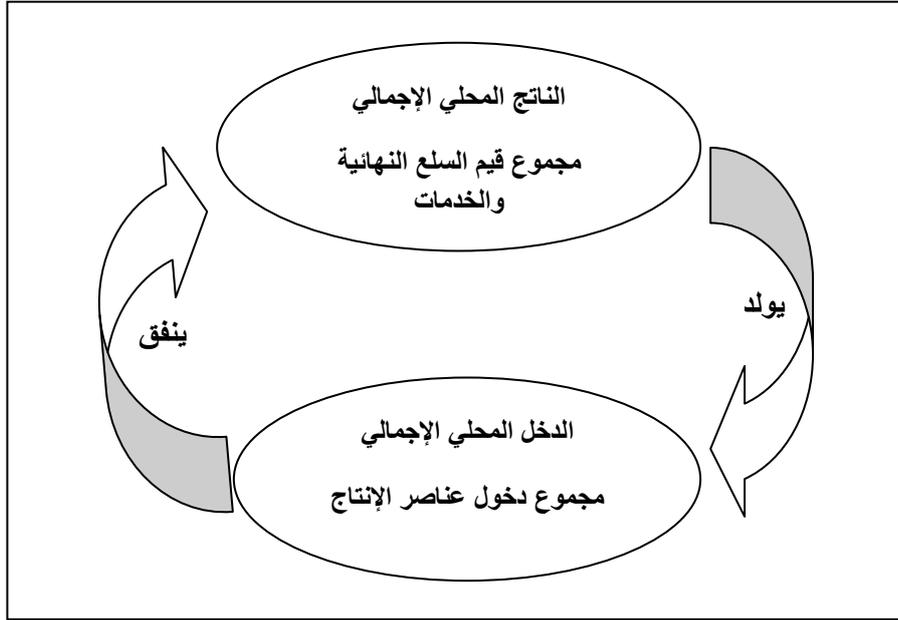
- الدائرة الأولى : وتعرف بالتيار الحقيقي للدخل ( الخط المتصل) وهو عبارة عن تدفق وحدات عينية كتدفق عناصر الإنتاج من القطاع العائلي إلى قطاع الأعمال أو تدفق السلع والخدمات من قطاع الأعمال إلى القطاع العائلي .
- الدائرة الثانية : وتعرف بالتيار النقدي للدخل ( الخط المتقطع) وهو عبارة عن تدفق وحدات نقدية كدخول عناصر الإنتاج من قطاع الأعمال إلى القطاع العائلي ، أو تدفق قيم السلع والخدمات من القطاع العائلي إلى قطاع الأعمال .
- وفقاً لهذا النموذج البسيط ستكون الدائرتان ( التيار الحقيقي والتيار النقدي ) متساويتان وبالتالي يصبح هذا النموذج في حالة توازن ، أي إن :

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = \text{الدخل المحلي الإجمالي}$$

كما يلاحظ الآتي :

- الإنتاج من السلع والخدمات التي يقوم به قطاع الأعمال يولد دخولا لأصحاب عناصر الإنتاج الذين ساهموا في الإنتاج .
- هذه الدخول التي يحصل عليها أصحابها من القطاع العائلي يتم إنفاقها على الإنتاج المحلي .

شكل (2-2) علاقة الدخل والناتج



## 2- النموذج غير البسيط ( نموذج تدفق دائري للدخل في اقتصاد مكون من خمسة قطاعات )

في الواقع لا يقتصر الأمر على القطاع العائلي و قطاع الأعمال كما هو الحال في النموذج البسيط ، فبالإضافة إلى ذلك ، هناك مؤسسات مالية ومصرفية تقوم بدور الوساطة بين المدخرين والمستثمرين ، و قطاع حكومي يقوم بتحصيل الضرائب لتمويل نفقاته المختلفة ، فضلا عن حتمية التعامل الخارجي عن طريق الاستيراد والتصدير ، وهذا يعني إن نموذج تدفق دائري للدخل يوضح العلاقات التشابكية بين أهم قطاعات الاقتصاد الكلي التالية:<sup>1</sup>

- (1) **القطاع العائلي** وهو قطاع الأفراد ويقوم بدورين رئيسيين :
  - أ- المشاركة في العملية الإنتاجية من خلال عناصر الإنتاج
  - ب- الإنفاق الاستهلاكي الخاص – أي طلب القطاع الخاص على السلع الاستهلاكية
- (2) **قطاع الأعمال** وهم المنتجين للسلع والخدمات والذي يقوم بدورين رئيسيين :
  - ت- القيام بعملية الإنتاج
  - ث- عرض هذا الإنتاج في السوق وبيعه بأسعار السوق .
- (3) **القطاع المصرفي** ويتمثل بالمؤسسات المالية والمصرفية ويقوم بدورين رئيسيين:
  - ج- تعبئة الادخارات والمتوافرة لدى القطاع العائلي و قطاع الأعمال
  - ح- تقديم القروض الاستهلاكية للقطاع العائلي واستثمارية لقطاع الأعمال
- (4) **القطاع الحكومي** ويمثل الجهاز الإداري للدولة من وزارات وهيئات ومؤسسات عامة ويقوم بدورين رئيسيين :

<sup>1</sup> الأفندي ، محمد احمد ، مصدر سابق ، ص64.

خ- تحصيل الإيرادات العامة من مصادر الضرائب المباشرة وغير المباشرة وعوائد النفط وغيرها .

د- استخدام هذه الإيرادات لتمويل نفقاتها المختلفة

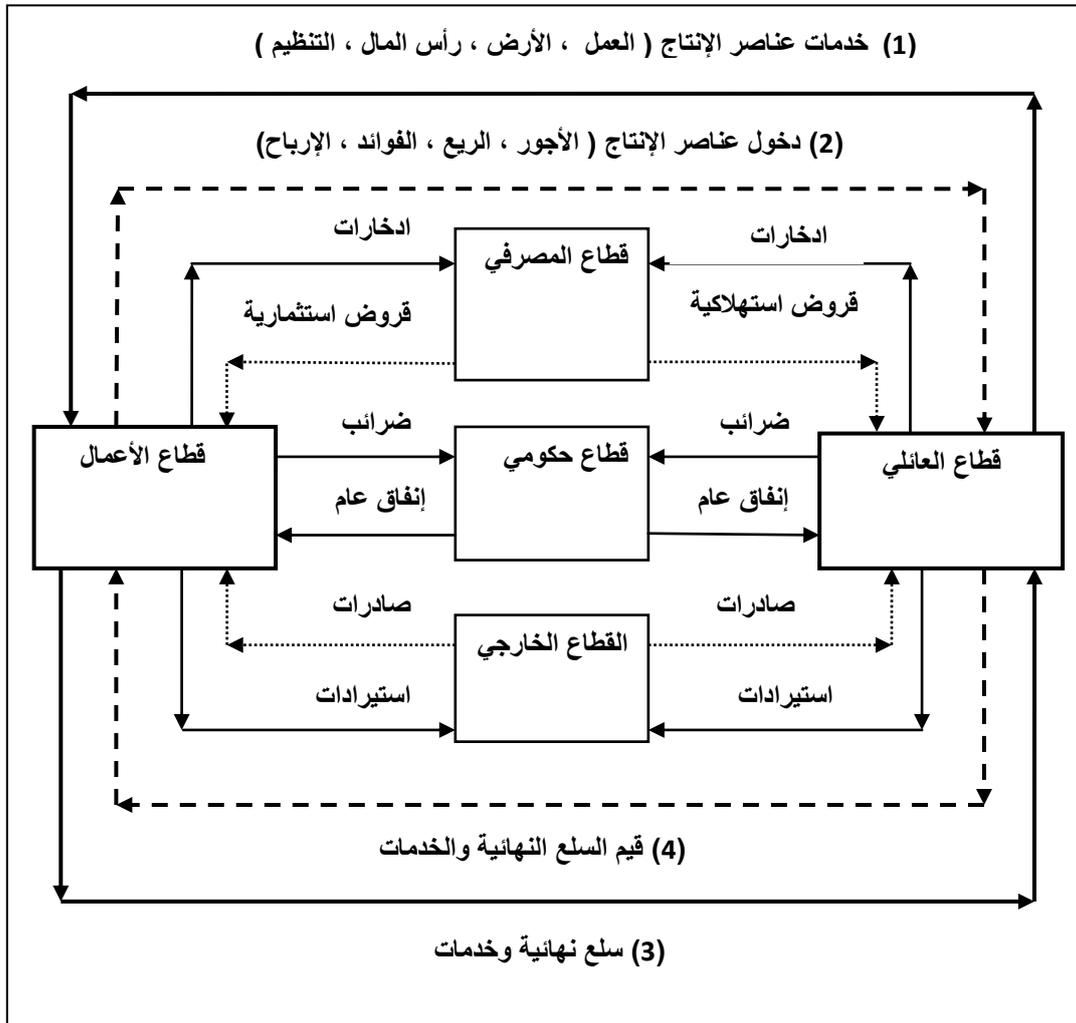
(5) **القطاع الخارجي** ويمثل صافي الطلب الخارجي ويتكون من عنصرين رئيسيين :

ذ- الصادرات التي تمثل طلب أو إنفاق العالم الخارجي على السلع المنتجة محلياً.

ر- الواردات التي تمثل الطلب المحلي أو الإنفاق المحلي على السلع المنتجة في الخارج.

الشكل التالي يوضح ذلك :

شكل (2-3) نموذج تدفق الدائري للدخل في اقتصاد مكون من خمس قطاعات



يلاحظ من الشكل إن هناك ثلاث تسريبات من الدخل وهي ( الادخارات ، الضرائب ، والاستيرادات ) وجميعها تؤدي إلى تقليل مستوى دائرة الدخل ، وفي المقابل هناك ثلاث اضافات للدخل وهي ( القروض ، الإنفاق الحكومي أو العام ، والصادرات ) وجميعها تؤدي إلى ارتفاع مستوى دائرة الدخل.

إذا كان مجموع التهربات أكبر من مجموع الإضافات ينخفض مستوى الدخل ، والعكس صحيح إذا كان مجموع الإضافات أكبر من مجموع التهربات يرتفع مستوى الدخل ، إما إذا كان مجموع التهربات مساوياً لمجموع الإضافات يبقى مستوى الدخل ثابتاً .

ثانياً / مفاهيم الناتج (الدخل) : عند تحليل الناتج (الدخل) يمكن التمييز بين عدة مفاهيم وكالاتي

### 1- الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي

#### الناتج المحلي الإجمالي (GDP) Gross Domestic Product

هو عبارة عن مجموع قيم السلع والخدمات النهائية التي تم إنتاجها بواسطة عناصر إنتاج محلية ( الوطنية والأجنبية ) داخل حدود الدولة .

#### الناتج القومي الإجمالي (GNP) Gross National Product

وهو عبارة عن مجموع قيم السلع والخدمات النهائية التي تم إنتاجها بواسطة عناصر الإنتاج الوطنية فقط داخل وخارج حدود الدولة .

وهذا يعني إن :

ز- جزء من عناصر الإنتاج مملوكة لأجانب مثل الشركات والبنوك الأجنبية وعوائدها تذهب للخارج .

س- جزء من عناصر الإنتاج الوطنية مثل رؤوس الأموال والإفراد يتم استغلالها خارج الوطن وعوائدها يتم تحويلها للداخل .

ش- الفرق بين عوائد عناصر الإنتاج الوطنية في الخارج وعوائد عناصر الإنتاج الأجنبية في الداخل يسمى بـ " صافي عوائد الإنتاج Net Factor".

وعليه فإن :

الناتج القومي الإجمالي (GNP) = الناتج المحلي الإجمالي (GDP) + صافي عوائد عناصر الإنتاج (NF). يمكن التعبير عنها بالصيغة التالية :

$$GNP = GDP + NF$$

مثال (1-2) : إذا كان الناتج المحلي الإجمالي في العراق لعام 2016 يساوي (265) مليار دولار ، وعوائد عناصر الإنتاج الوطنية المحولة للداخل بلغت (10) مليار دولار ، وعوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المحولة للخارج بلغت (5) مليار دولار . جد الناتج القومي الإجمالي ؟

$$GNP = 265 + ( 10 - 5 ) = 270$$

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) = الناتج القومي الإجمالي (GNP) - صافي عوائد عناصر الإنتاج (NF). يمكن التعبير عنه بالصيغة التالية :

$$GDP = GNP - NF$$

**مثال (2-2) :** إذا كان الناتج القومي الإجمالي في العراق لعام 2016 يساوي (270) مليار دولار ، وعوائد عناصر الإنتاج الوطنية المحولة للداخل بلغت (10) مليار دولار ، وعوائد عناصر الإنتاج الأجنبية المحولة للخارج بلغت (5) مليار دولار . جد الناتج المحلي الإجمالي ؟

$$GDP = 270 - ( 10 - 5 ) = 265$$

## 2- الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الصافي

الناتج المحلي الإجمالي (NDP) Net Domestic Product هو مجموع قيم السلع والخدمات النهائية المنتجة بواسطة عناصر الإنتاج (الوطنية والأجنبية) خلال السنة . لكن خلال هذه المدة هناك جزء من رأس المال مثل الآلات والمعدات والمباني ينتهي عمرها الإنتاجي وتحتاج إلى صيانة أو استبدال وإحلال ، ولذا يتم تخصيص جزء من هذا الإنتاج لشراء وإحلال هذه الآلات أو إقامة مباني جديدة ، وهذا ما يسمى بـ " اهتلاك رأس المال " Capital Depreciation وخصم هذا الجزء "اهتلاك رأس المال" من إجمالي الناتج المحلي نحصل على صافي الناتج المحلي .

الناتج المحلي الصافي (NDP) = الناتج المحلي الإجمالي (GDP) – اهتلاك رأس المال (CD)

ويمكن التعبير عنه بالصيغة التالية :  $NDP = GDP - CD$

**مثال (3-2) :** إذا كان الناتج المحلي الإجمالي في العراق لعام 2016 يساوي (265) مليار دولار ، وخصص منه (5) مليار دولار لصيانة أو استبدال الآلات والمعدات القديمة أو إقامة مباني جديدة . فما هو الناتج المحلي الصافي ؟

$$NDP = 265 - 5 = 260$$

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) = الناتج المحلي الصافي (NDP) + اهتلاك رأس المال الثابت (CD) . ويمكن التعبير عنه بالصيغة التالية :  $GDP = NDP + CD$

**مثال (4-2) :** إذا كان الناتج المحلي الصافي في العراق لعام 2016 يساوي (260) مليار دولار ، وكان اهتلاك رأس المال الثابت (5) مليار دولار . فما هو الناتج المحلي الإجمالي ؟

$$GDP = 260 + 5 = 265$$

## 3- الناتج المحلي النقدي والناتج المحلي الحقيقي

عندما يقيم الناتج المحلي بالأسعار الجارية نحصل على ما يسمى بالناتج المحلي النقدي أو الاسمي ، وعندما يقيم الناتج المحلي بالأسعار الثابتة نحصل على ما يسمى بالناتج المحلي الحقيقي ، وهو أكثر دقة ومصداقية من الناتج المحلي النقدي ، ويمكن تحويل الناتج المحلي النقدي إلى الناتج المحلي الحقيقي وفق الصيغة التالية :

$$100 \times \frac{\text{الناتج المحلي النقدي}}{\text{المستوى العام للأسعار}} = \text{الناتج المحلي الحقيقي}$$

مثال (2-5) : إذا كان الناتج المحلي النقدي في العراق لعام 2016 يساوي (265) مليار دولار ، وكان المستوى العام للأسعار (106%) . فما هو الناتج المحلي الحقيقي ؟

$$250 = 100 \times \frac{265}{106} = \text{الناتج المحلي الحقيقي}$$

4- الدخل المحلي (القومي) وهو عبارة عن الصورة النقدية للناتج المحلي (القومي) ، أو عبارة عن مجموع دخول عناصر الإنتاج التي شاركت في العملية الإنتاجية .

#### 5- الدخل الشخصي والدخل المتاح

الدخل الشخصي هو عبارة عن دخل الأفراد قبل استقطاع الضريبة

الدخل المتاح أو الدخل القابل للتصرف هو عبارة عن دخل الأفراد بعد استقطاع الضريبة وعلية فان :

$$\text{الدخل الشخصي} = \text{الدخل المتاح} + \text{الضريبة}$$

$$\text{الدخل المتاح} = \text{الدخل الشخصي} - \text{الضريبة}$$

مثال (2-6) : إذا كان الدخل الشخصي يساوي (750) ألف دينار ، وكانت ضريبة الدخل (50) ألف دينار . فما هو الدخل المتاح أو الدخل القابل للتصرف ؟

$$\text{الدخل المتاح} = 750 - 50 = 700 \text{ ألف دينار}$$

#### ثالثا / طرق قياس النشاط الاقتصادي ( الناتج المحلي الإجمالي )

هناك ثلاث طرق رئيسية لقياس النشاط الاقتصادي أو الناتج المحلي الإجمالي وهي:

✓ طريقة الناتج Product Approach

✓ طريقة الدخل Income Approach

✓ طريقة الإنفاق Expenditure Approach

#### 1- طريقة الناتج Product Approach

يمر إنتاج السلع عبر مراحل إنتاجية ويتطلب مواد أولية و سلع وسيطة ولتفادي مشكلة الحساب المزدوج هناك أسلوبان لطريقة الناتج وهما:

أ- أسلوب المنتج النهائي

ويتم حساب الناتج المحلي وفقا لهذا الأسلوب ، وذلك باحتساب قيم جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة خلال السنة . أي إن :

**الناتج المحلي الإجمالي = مجموع السلع والخدمات النهائية x أسعارها**

$$GDP = \sum Q . P$$

وهذا الأسلوب يستبعد حساب المواد الأولية والسلع الوسيطة تفاديا للحساب المزدوج

وعلى الرغم من سهولة استخدام هذه الطريقة ، إلا إنها لا تظهر جميع النشاطات الاقتصادية أو لا تظهر جميع المراحل التي مرت بها السلعة ، إلا المرحلة الأخيرة التي أخذت بها السلعة شكلها النهائي ، ولذلك يتم اللجوء إلى أسلوب القيمة المضافة .

**ب - أسلوب القيمة المضافة Added Value**

إن اعتماد هذا الأسلوب يساعد في تجاوز عيوب الأسلوب السابق ، حيث في هذا الأسلوب يتم إظهار جميع النشاطات الاقتصادية ، كما يمكن أن يساعد هذا الأسلوب في إظهار الأهمية النسبية لمساهمة كل قطاع أو فرع أو مرحلة إنتاجية في توليد الناتج .

ويتم حساب الناتج المحلي الإجمالي وفقا لهذا الأسلوب ، وذلك باحتساب القيم المضافة لجميع مراحل العملية الإنتاجية خلال السنة . وذلك وفقا للصيغة التالية :

**الناتج المحلي الإجمالي = مجموع القيم المضافة المتحققة خلال مراحل الإنتاج**

$$GDP = \sum AV$$

**القيمة المضافة (AV) = قيمة الإنتاج (PV) – مستلزمات الإنتاج (PR)**

$$AV = PV - PR$$

ويمكن توضيح كيفية احتساب الناتج المحلي بطريقة الناتج سواء بأسلوب المنتج النهائي أو أسلوب القيمة المضافة ، وحسب البيانات الواردة في الجدول التالي :

القيمة المضافة	مستلزمات الإنتاج	قيمة الإنتاج	مراحل الإنتاج
500	0	500	مزرعة القطن
1000	500	1500	مصنع النسيج
1000	1500	2500	مصنع الملابس
2500			إجمالي القيمة المضافة

**أسلوب المنتج النهائي**

وفقا لهذا الأسلوب يتم احتساب قيم المنتج النهائي (الملابس القطنية الجاهزة ) وهي (2500) ألف دينار.

ولو حسبنا جميع السلع المنتجة من أولية (قطن) ووسيطه (قماش) ونهائية (ملابس جاهزة ) يصبح الناتج لدينا (  $500 + 1500 + 2500 = 4500$  ) وهي قيمة مضللة لان قيمة القماش (1500) تتضمن قيمة القطن (500) ، وقيمة الملابس (2500) يدخل ضمنها أيضا قيمة القطن (500) والقماش (1500) ، واحتسابها يؤدي إلى احتساب مكرر أو مزدوج .

### أسلوب القيمة المضافة

وفقا لهذا الأسلوب يتم احتساب القيم المضافة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج وكالاتي :

**المرحلة الأولى :** تنتج مزرعة القطن وتبيعها إلى مصنع النسيج بـ (500) دينار وهي القيمة التي أضافها إلى الإنتاج .

**المرحلة الثانية :** يقوم مصنع النسيج بتحويل القطن إلى قماش ثم يبيعه إلى مصنع الملابس بـ (1500) ألف دينار ويصبح ما أضافه مصنع النسيج (1000) دينار (  $1500 - 500$  ).

**المرحلة الثالثة :** يقوم مصنع الملابس بتحويل القماش إلى ملابس جاهزة ثم يبيعه على المستهلك بـ (2500) دينار ويصبح ما أضافه مصنع الملابس (1000) دينار (  $2500 - 1000$  ).

وعند جمع القيم المضافة في مراحل الإنتاج نحصل على الناتج المحلي إي إن :

$$(500 + 1000 + 1000 = 2500)$$

يلاحظ إن إجمالي القيمة المضافة = قيمة الناتج النهائي = 2500

إذن الناتج المحلي الإجمالي باستخدام القيمة المضافة يساوي الناتج المحلي الإجمالي باستخدام قيمة الناتج النهائي .

## 2- طريقة الدخل Income Approach

يمكن قياس أو حساب الناتج المحلي الإجمالي بهذه الطريقة وفقا للصيغة التالية:

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = \text{صافي الدخل المحلي} + \text{الضرائب غير المباشرة} - \text{إعانات الإنتاج}$$

ويتم احتساب صافي الدخل المحلي من خلال احتساب دخول (عوائد) عناصر الإنتاج التي ساهمت في الإنتاج والمتمثلة بالاتي :

### أ- الأجور والمرتبات Wages and Salaries

وهي جميع ما يحصل عليه عنصر العمل مقابل خدماته الذهنية والبدنية وكذلك الحوافز والمكافآت ، ويستثنى من ذلك الدخل التي لا يقابلها مساهمة في الإنتاج مثل المدفوعات التحويلية كالضمان الاجتماعي أو إعانات البطالة .

ب - الأرباح Profits وتقسم في حسابات الدخل إلى :

✓ دخل الملاك : وهو عبارة عن الدخل المتولد من نشاط المؤسسات الفردية الصغيرة (كالمحلات الصغيرة والمطاعم )

✓ إرباح الشركات : وهي الإرباح التي تحققها الشركات المساهمة والتي يتم توزيعها على النحو الآتي :

- ضرائب دخل الشركات
- أرباح الأسهم أو الأرباح الموزعة على المساهمين
- الأرباح المحتجزة أو غير الموزعة

ج - الإيجارات (Rents) وتشمل إيجارات المساكن والمحلات التجارية والأراضي ، وكذلك قيمة تقديرية للمساكن التي يسكنها أصحابها وغيرها .

د - الفوائد Interest

وتمثل عوائد الأموال المودعة في البنوك ، والعوائد التي تحصل عليها البنوك من عمليات الاقتراض ، أو التي يحصل عليها أصحاب رؤوس الأموال نتيجة لعمليات الاقتراض التي يقومون بها .

وعليه يمكن حساب صافي الدخل المحلي وفقا للصيغة التالية :

صافي الدخل المحلي (NDI) = الأجرور والمرتببات (WS) + الإرباح (P) + الإيجارات (R) + الفوائد (I)

$$NDI = WS + P + R + I$$

مثال // احسب الناتج (الدخل) المحلي الإجمالي من البيانات المتوفرة في الجدول التالي :

البيان	العائد ( الدخل )	البيان	العائد ( الدخل )
الأجرور	800	إيجار المساكن	400
الحوافز والمكافآت	200	إيجار المحلات	700
دخل الملاك	750	فوائد الأموال المودعة في البنوك	80
أرباح الشركات	2000	فوائد عملية الإقراض من قبل البنوك	90
إيجار الأراضي	600	فوائد عملية الاقتراض من قبل أصحاب رؤوس الأموال	80
إعانات الإنتاج	500	ضرائب غير مباشرة	300

صافي الدخل المحلي = الأجور والمرتببات + الإرباح + الإيجارات + الفوائد

$$\text{NDI} = \text{WS} + \text{P} + \text{R} + \text{I} \quad \text{أو}$$

$$\text{NDI} = (800 + 200) + (750+2000) + (600+400+700) + (80+90+80)$$

$$\text{NDI} = 1000 + 2750 + 1700 + 250$$

$$\text{NDI} = 5700$$

$$\text{GDP} = 5700 + 300 - 500 = 5500$$

### 3- طريقة الإنفاق Expenditure Approach

ويتم قياس الناتج المحلي الإجمالي وفقاً لهذه الطريقة من خلال احتساب كافة الإنفاق اللازم للحصول على السلع والخدمات النهائية خلال السنة ، من قبل القطاعات الأربعة الأساسية المكونة للاقتصاد وهي :

- **إنفاق القطاع العائلي :** ويسمى "الاستهلاك الخاص" ويشمل :-
  - السلع المعمرة كالسيارة والأجهزة الكهربائية
  - السلع غير المعمرة كالملابس والمواد الغذائية
  - الخدمات الاستهلاكية كالخدمات الطبية والتعليمية والنقل
- **إنفاق قطاع الأعمال :** ويسمى " إجمالي الاستثمار الخاص" ويشمل :-
  - الاستثمار الثابت أو السلع الرأسمالية كالآلات والمعدات والمباني الخاصة بالإنتاج
  - الاستثمار الإسكاني كافة الإنشاءات السكنية
  - الاستثمار في المخزون (التغير في المخزون = المخزون في نهاية السنة – المخزون في أول السنة)

$$\text{إجمالي الاستثمار} = \text{صافي الاستثمار} + \text{اندثار رأس المال}$$

$$\text{صافي الاستثمار} = \text{إجمالي الاستثمار} - \text{اندثار رأس المال}$$

$$\text{اندثار رأس المال} = \text{إجمالي الاستثمار} - \text{صافي الاستثمار}$$

- **إنفاق القطاع الحكومي :** ويسمى "الإنفاق العام" ويشمل :-
  - الإنفاق الاستهلاكي العام كالأثاث والأدوات المكتبية وكذلك رواتب موظفين الدولة
  - الإنفاق الاستثماري العام كالإنفاق على المشروعات الاستثمارية العامة .
- **إنفاق القطاع الخارجي :** ويسمى "صافي الصادرات" وهو عبارة عن ( الصادرات – الواردات )

إجمالي إنفاق هذه القطاعات = إجمالي الإنفاق الكلي ويمثل (الطلب الكلي) = إجمالي الناتج المحلي = إجمالي الدخل المحلي

وعليه فإن :

الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق =

الاستهلاك الخاص + إجمالي الاستثمار الخاص + الإنفاق الحكومي + صافي الصادرات

$$\text{GDP} = C + I + G + NX (X - M) \quad \text{أو}$$

مثال // احسب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق من البيانات الواردة في الجدول التالي :

القيمة	تفاصيل الإنفاق	القيمة	التفاصيل الإنفاق
120	الاندثار	760	الاستهلاك العام
600	الواردات	580	صافي الاستثمار
440	الاستثمار العام	1100	الصادرات
200	الضرائب	900	الاستهلاك الخاص

$$\text{GDP} = C + I + G + NX (X - M)$$

$$\text{GDP} = 900 + (580 + 120) + (760 + 440) + (1100 - 600) = 3300$$

ويمكن تلخيص الطرق الثلاثة لقياس الناتج المحلي الإجمالي في الجدول التالي :

طريقة الناتج	طريقة الدخل	طريقة الإنفاق
السلع والخدمات النهائية :	عوائد عناصر الإنتاج :	الإنفاق الكلي :
(+) سلع زراعية	(+) الأجور والمرتببات	(+) الإنفاق الاستهلاكي
(+) سلع صناعية	(+) الأرباح	سلع معمرة
(+) خدمات تعليمية	(+) الإيجارات	سلع غير معمرة
(+) خدمات صحية	(+) الفوائد	خدمات
(+) خدمات مهنية	(=) صافي الدخل المحلي	(+) الإنفاق الاستثماري
(+) خدمات نقل	(+) الضرائب غير المباشرة	الاستثمار الثابت

الاستثمار الإسكاني	(+) اندثار رأس المال	
الاستثمار في المخزون	(-) إعانات الإنتاج	
(+) الإنفاق الحكومي		
الاستهلاك العام		
الاستثمار العام		
الإنفاق الخارجي		
(+) الصادرات		
(-) الواردات		
(=) الناتج المحلي الإجمالي	(=) الناتج المحلي الإجمالي	(=) الناتج المحلي الإجمالي

#### رابعا / المشاكل التي تواجه حسابات الناتج (الدخل) وأساليب معالجتها

يمكن القول إن هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه حسابات الناتج أو الدخل القومي ، تلك المشاكل التي قد تؤثر على صحة ودقة النتائج المتحققة ، ونظرا لأهمية حسابات الدخل القومي ، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة فإنه يفتضى الأمر معالجة عملية ومنطقية لتلك المشاكل ، ومن أهم تلك المشاكل ما يلي:<sup>2</sup>

#### أ- مشكلة تسعير الناتج (الدخل) القومي

إن إحدى المشاكل التي تواجه حساب الناتج القومي تتمثل بأسلوب التسعير الذي يتم اعتماده ، وهل يتم الاعتماد على الأسعار الجارية أو الأسعار الثابتة ، وقد يترتب عليه اختلاف كبير خاصة إذا كان الهدف من الحساب هو إجراء المقارنات الزمانية والمكانية ، إضافة إلى ما تشكله التغيرات في الأسعار الجارية من اختلافات كبيرة في الحسابات القومية ، والتي قد تظهر الناتج القومي أكبر من قيمته الحقيقية ، خاصة إذا كان الاقتصاد يعاني من معدلات عالية للتضخم .

يمكن توضيح اثر التغيرات في الأسعار الجارية على قيمة الناتج القومي من خلال الأرقام الواردة في الجدول التالي :

المعلومات السنة	الناتج (الدخل) القومي		قيمة الناتج (الدخل) القومي (Q . P)
	السعر ( P )	الكمية ( Q )	
2017	6	5000	30000
2018	7	5000	35000

يظهر بوضوح مدى اثر التغيرات في الأسعار الجارية على قيمة الناتج القومي ، حيث يلاحظ إن قيمة الناتج القومي ارتفعت من (30000) إلى (35000) ليس بسبب ارتفاع كمية الإنتاج (الإنتاج بقي ثابت ) وإنما بسبب زيادة الأسعار من (6) إلى (7) دينار .

لذا ومن اجل التوصل إلى حساب دقيق للناتج أو الدخل القومي فإنه يتطلب ضرورة تحويل قيمة الناتج القومي من الأسعار الجارية إلى الأسعار الثابتة باستخدام الصيغة التالية :

$$\text{الناتج القومي بالأسعار الثابتة} = \frac{\text{الناتج القومي بالاسعار الجارية}}{\text{الرقم القياسي للاسعار}} \times 100$$

لو افترضنا إن الرقم القياسي للأسعار (120%) في عام 2017 ، (125%) في عام 2018 ، فإن الناتج القومي بالأسعار الثابتة يكون كالآتي :

$$\text{الناتج القومي بالأسعار الثابتة لعام 2017} = 100 \times \frac{30000}{120}$$

$$= 25000$$

$$\text{الناتج القومي بالأسعار الثابتة لعام 2018} = 100 \times \frac{35000}{125}$$

$$= 28000$$

#### ب - مشكلة التمييز بين السلع الوسيطة والسلع النهائية

إن إحدى المشاكل التي تواجه حسابات الناتج أو الدخل القومي والتي قد يترتب عليها نتائج غير دقيقة هي مشكلة التمييز بين السلع الوسيطة والسلع النهائية ، حيث إن عدم التمييز بينها قد يؤدي إلى تكرار في الحساب ونتائج غير حقيقية .

ومن اجل تجاوز هذه المشكلة قد تم اعتماد معيار استخدام السلعة ، واستنادا إلى ذلك المعيار فالسلع النهائية هي التي تستخدم استخداما نهائيا ولا يعاد استخدامها مرة أخرى سواء من قبل المنتجين أو المنتجين ، أما السلع الوسيطة هي السلع التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى . ومثال على ذلك سلعة النفط فإذا استخدم للتدفئة في البيوت يعتبر سلعة نهائية أما إذا استخدم لتوليد الطاقة في المشاريع يعتبر سلعة وسيطة .

#### ج - مشكلة القيم الضمنية

في أي اقتصاد مهما بلغت درجة تطوره الاقتصادي ، فإنه لابد من وجود بعض الأنشطة غير النقدية والتي يقصد بها ذلك الجزء من النشاط الاقتصادي الذي ينتج سلع وخدمات تستهلك مباشرة من قبل أصحابها دون أن تدخل حركة التداول النقدي في السوق .

ومن الأمثلة على ذلك ، الإنتاج الزراعي المستهلك ذاتيا وخدمات ربات البيوت وبعض الخدمات التي يقدمها الأفراد لأنفسهم دون مقابل نقدي . وان إهمال تلك النشاطات قد يجعل الدخل الناتج أو الدخل القومي اقل من قيمته الحقيقية وخاصة في الدول النامية التي ترتفع فيها تلك النشاطات. ومن اجل معالجة تلك المشكلة لابد من تقدير قيمة نقدية لتلك النشاطات تسمى بـ " القيم الضمنية" وتضمينها في الناتج أو الدخل القومي .

### خامسا / مأخذ الاعتماد على الناتج (الدخل) القومي كمؤشر للرفاه الاقتصادي

على الرغم من أهمية الناتج (الدخل) القومي كمؤشر عام لمستوى النشاط الاقتصادي ، إلا انه لا يعكس بعض الجوانب المهمة المتعلقة بالرفاهية الاقتصادية . ويمكن إيجاز هذه الجوانب في النقاط التالية:<sup>3</sup>

- 1- إن زيادة الناتج أو الدخل القومي في اقتصاد معين لا تعني بالضرورة ارتفاع مستوى الرفاه الاقتصادي للمجتمع ما لم يصاحب ذلك إعادة توزيع الدخل بما يضمن تحقيق هذه النتيجة .
  - 2- إن زيادة كمية السلع والخدمات في اقتصاد معين ، قد يكون على حساب زيادة ساعات العمل أو زيادة التكاليف الاجتماعية المختلفة المتمثلة في تردي نوعية الحياة التي يسببها تلوث البيئة .
  - 3- لا تعكس حسابات الناتج (الدخل) القومي نوعية السلع والخدمات المنتجة ومدى جودتها وكفاءتها .
  - 4- وأخيرا من الصعب اعتبار تفاوت الدخل القومي بين الدول كمؤشر للرفاه الاقتصادي في تلك الدول ، حيث إن التعداد السكاني ونوعية السلع والخدمات المنتجة ومدى جودتها وكذلك المستوى العام للأسعار كلها عوامل هامة في إعطاء صورة واضحة عن المستوى المعيشي ورفاه الاقتصادي في كل دولة .
- فعلى سبيل المثال قد يكون الدخل القومي في الصين اكبر من الدخل القومي في اليابان أو الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن تعداد سكان الصين يفوق إضعاف مضاعفة تعداد السكان في اليابان أو الولايات المتحدة ، وفي المقابل تعد السلع اليابانية أو الأمريكية أكثر جودة وكفاءة من السلع الصينية ، وبالتالي فان المستوى المعيشي ومن ثم الرفاه الاقتصادي في اليابان أو الولايات المتحدة أفضل منه في الصين .

<sup>3</sup> الامين ، عبد الوهاب ، وباشا ، زكريا عبد الحميد . (1983) . مبادئ الاقتصاد / الاقتصاد الكلي ، الجزء الثاني ، دار المعرفة الكويت ، ص70.

